معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصات التربوية للتعليم المبكر في سورية "معلمات دمشق نموذجاً"

رنيم عون* د. رنا الزبن**

الملخص

هدف البحث إلى تعرُّف معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية بمدينة دمشق في ظل جائحة كورونا، والكشف عن الفروق تبعاً لمتغيرات: (عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية). واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية التي ضمَّت (52) بنداً. وتكوَّنت عينة البحث من (166) معلّمة. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: إنَّ مستوى معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية بمدينة دمشق في ظل جائحة كورونا كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي الرتبي لاستجابة أفراد عينة البحث (3.97).

وجاء في المرتبة الأولى المعوّقات المتعلقة باستخدام البرامج المكتبية لدعم العملية التعليمية، ثمَّ جاء في المرتبة الثانية المعوّقات التي تتعلق باستخدام الفيديو، يليه في المرتبة الثالثة المعوّقات التي تتعلَّق بالمعلمة. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة معوّقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية وفق متغير عدد سنوات الخبرة لصالح المعلمات

* طالبة ماجستير، قسم التربية المقارنة، كلية التربية، جامعة دمشق، ranemaoun@gmail.com

** المدرسة في قسم التربية المقارنة، كلية التربية، جامعة دمشق، ranazebn@yahoo.com

اللواتي يمتلكن سنوات خبرة (11 سنة فأكثر)، ووفق متغير الدورات التدريبية لصالح المعلمات اللواتي لم يخضعن للدورات التدريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية وفق متغير المؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: معوقات، المعلمات، المنصة التربوية الإلكترونية.

Obstacles to Kindergarten Teachers' Use of Educational Platforms for Early Education in Syria "Damascus Teachers as a Model"

Ranem Aon* **D. Rana AL Zaben****

Abstract

The aim of the research is to identify the obstacles to kindergarten teachers' use of the electronic educational platform in the educational process in the city of Damascus in light of the Corona pandemic, and to reveal the differences according to the variables: (number of years of experience, educational qualification, training courses). The research relied on the descriptive analytical approach, and a questionnaire was applied to the obstacles of kindergarten teachers' use of the electronic educational platform, which included (52) items. The research sample consisted of (166) female teachers. Among the most important findings of the research: The level of obstacles for kindergarten teachers to use the electronic educational platform in the educational process in the city of Damascus in light of the Corona pandemic was high, as the arithmetic ordinal average of the response of the research sample members reached (3.97). In the first place came the obstacles related to the use of office software to support the educational process, then came in the second place the obstacles related to the use of video, followed by the third place the obstacles related to the teacher.

* Master Student, Department of Comparative Education, Faculty of Education, Damascus University. ranemaoun@gmail.com.

** Dr. Department of Comparative Education, Faculty of Education, Damascus University. ranazebn@yahoo.com.

There are statistically significant differences between the average scores of the research sample members on the identification of obstacles to the use of the electronic educational platform by kindergarten teachers in the educational process according to the variable number of years of experience in favor of the teachers who have years of experience (11 years and more), and according to the variable of training courses in favor of the teachers who did not undergo the courses There are no statistically significant differences between the average scores of the answers of the research sample members on the identification of obstacles to the use of the electronic educational platform by kindergarten teachers in the educational process according to the educational qualification variable.

Keywords: Application, Teachers, Digital Skills, Corona Pandemic.

المقدمة:

تعد مؤسسات رياض الأطفال من المؤسسات التعليمية ذات الأهداف التربوية الهادفة والتي تتميز بدورها المساند لدور الأسرة التربوي، والذي ينعكس على العملية التربوية التعليمية التعلمية التي تسعى إلى تحقيق أهداف المراحل التعليمية، وذلك كونها تضم أطفالاً في مراحل عمرية مبكرة، فقد حظيت بقسط وافر من اهتمام المفكرين والفلاسفة وعلماء النفس والمربين والباحثين، والذين أكدوا على أهمية هذه المرحلة باعتبارها مرحلة نمو تكويني تتحدد فيها دعائم وأسس شخصية الطفل وخصائصه الانفعالية والاجتماعية والمعرفية والجسمية والحركية والعقلية، فالاهتمام بمرحلة رياض الأطفال يعد واحداً من أهم الأمور التي يستدل بها على تبلور الوعي المجتمعي ورقي ثقافته؛ ذلك لأن السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل أهم مرحلة في تكوين شخصيته السوية المتكاملة.

وألقت أزمة فيروس كورونا بظلالها على قطاع التعليم عامةً ومؤسسات رياض الأطفال خاصةً؛ إذ دفعت مؤسسات رياض الأطفال والمدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية لإغلاق أبوابها تقليلاً من فرص انتشاره. وهو ما أثار قلقاً كبيراً لدى المنتسبين لهذا القطاع، في ظل أزمة قد تطول. كل هذا دفع بالمؤسسات التعليمية للتحول إلى التعلم الإلكتروني (E-Learning)، كبديل طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية؛ خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بأتمتة الصناعة وتطور تكنولوجيا "الذكاء الصناعي" (Artificial Intelligence) و"إنترنت الأشياء" (Internet of Things)، وكذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت معظم أشكال حياة الإنسان وأصبحت جزءاً أصيلاً منها.

ومن أهم المستحدثات التكنولوجية التي تساهم في النمو المهني للمعلمة المنصات التعليمية حيث تمثّل تطوراً مهماً في بيئة الويب البرمجية والتي لاقت إقبالاً شديداً من المتعلمين من مختلف دول العالم لما لها من أثر إيجابي في تفعيل مميزات اجتماعية تفاعلية بين جميع المستخدمين سواء معلمين أو متعلمين.

وأدت الموارد التعليمية المفتوحة إلى ظهور منصات تعليمية إلكترونية متعددة تميزت بتقديم المحتوى التعليمي بطريقة احترافية، ومن أبرزها عالمياً: كورسيرا (Coursera)، يوديمي (Udemy)، و إيديكس (EDX)، وخان أكاديمي (academy khan)، كما ظهرت في الفترة الأخيرة منصات عربية متميزة مدن أهمها: منصة إدراك للتعلم المفتوح، ومنصة رواق بالإضافة لمنصة نفهم، كما تعدُّ أنظمة إدارة التعلم (LMS) System Management Learning منصات تعليمية إلكترونية متوافرة في مؤسسات التعليم العالي، بعضها مفتوحة المصدر ومجانية مثل منصة موودل (Moodle)، وبعضها مغلقة المصدر (تجارية) مثل منصة بلاك بورد (Blackboard).

ومن هنا كان من الضروري تدريب المعلمات على أساليب التربية الحديثة في رياض الأطفال، إذ ينبغي أن تمتلك المعلمة العديد من الكفايات المهنية التي تساعدها على مواجهة تحديات العصر، وهذا ما توجهت إليه وزارة التربية في سورية لتطوير عملية التعليم فقد أطلقت في الثاني والعشرين من شهر أيلول المنصة التربوية السورية التي ستوفر التواصل المباشر بين المعلم والمتعلم وفق برامج يومية تعطى فيها دروس من قبل خبراء من موجهي وزارة التربية ومعلميها في جميع المواد الدراسية.

وضمن هذا التوجه واستمراراً في عملية التطوير التربوي أطلقت الوزارة في الثالث والعشرين من شهر أيلول المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر التي تنقل خبرات مختلفة للمتعلمين في مرحلة رياض الأطفال بالتعاون مع رياض الأطفال الحكومية لإتاحة الفرصة للمتعلمين جميعهم لتطوير نموهم الجسدي والعقلي السليم، وتهيئتهم لتكوين قيمهم وسلوكياتهم استعداداً لدخولهم إلى المدرسة. ويتضح مما سبق الدور الكبير

للموارد التعليمية الإلكترونية المفتوحة في تكوين المحتوى الرقمي التعليمي على الإنترنت والذي يمكن للمتعلمين الوصول إليه عن طريق المنصات التعليمية الإلكترونية القائمة على أساسها، وبالتالي أصبح لا بد من معرفة إلى أي مدى يتم استخدام هذه المنصَّات من قبل المعلمين ودورها في عملية التعلم في ظل جائحة كورونا.

1. مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة بعد قيامها بدراسة استطلاعية على عدد من معلمات الروضة في مدينة دمشق بحكم عملها في الروضة، بلغ عددهن (16) معلمة، وتطبيق استبانة البحث الحالي عليهن، أنَّ (93.75%) معلمات الروضة يواجهن العديد من صعوبات التعامل مع المهارات التي تتطلبها المنصة التعليمية الإلكترونية في ظل جائحة كورونا، ومن تلك الصعوبات: أكَّدن صعوبة تحرير الصور من خلال أدوات تحرير الويب الخاصة بهم بنسبة (87.5%)، وأكَّدن بنسبة (87.5%) صعوبة استخدام أدوات الويب لإنتاج رسومات المعلومات التعليمية، وأكَّدن بنسبة (81.25%) صعوبة إجراء الاختبارات الإلكترونية وE-Metris باستخدام أداة تقنية، كما أكَّدن (81.25%) صعوبة إنشاء وإدراج الاختبارات الإلكترونية. ومن هنا يُمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

. ما معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية بمدينة دمشق في ظل جائحة كورونا؟

2 . أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من:

2–1– يُعدُّ هذا البحث –في حدود علم الباحثة– من الدراسات الأوائل على المستوى المحلي، والتي تناولت موضوع معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا، إذ أنها ستشكل نقطة انطلاق نحو دراسات محلية أخرى في مناطق أخرى من الجمهورية العربية السورية ومقارنتها بالبحث الحالي.

2-2- توفير قاعدة من المعلومات والبيانات التي يُمكن أن تثري المجال التربوي والتعليمي لتطوير عمل الاختصاصيين التربويين في مرحلة رياض الأطفال، وتحسين نواتج التعلم.

2-3- قد تفيد نتائج البحث في توجيه اهتمام المعلمات نحو مهارات استخدام المنصة التعليمية، وتطبيقها بفاعلية في التواصل مع المتعلمين، وتحفيزهم على الإبداع والابتكار.

3 . أهداف البحث: يسعى البحث إلى:

3-1- تعرُّف معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية بمدينة دمشق في ظل جائحة كورونا.

3-1- الكشف عن الفروق بين درجات إجابات المعلّمات على استبانة معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية بمدينة دمشق في ظل جائحة كورونا تبعاً لمتغيرات: (عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية).

4 . أسئلة البحث: يسعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الآتي:

4-1- ما معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية بمدينة دمشق في ظل جائحة كورونا؟

4-1- هل توجد فروق بين درجات إجابات المعلّمات على استبانة معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية بمدينة دمشق في ظل جائحة كورونا تبعاً لمتغيرات: (عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية)؟

5 . فرضيات البحث: سعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية:

5-1- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية وفق متغير عدد سنوات الخبرة.

5–2– لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية وفق متغير المؤهل العلمي.

5–3– لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية وفق متغير الدورات التدريبية.

6 . حدود البحث:

6–1– **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على وجهة نظر معلمات رياض الأطفال حول معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا.

6–2– **الحدود الزمنية:** تمَّ تطبيق أداة البحث بتاريخ (2021/2/1– 2021/2/18م).

6–3– **الحدود المكانية:** تمَّ التطبيق برياض الأطفال الحكومية بمدينة دمشق في الجمهورية العربية السورية.

6–4– **الحدود العلمية/الموضوعية:** تتضمَّن تعرُّف معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية بمدينة دمشق في ظل جائحة كورونا، وقياسها من خلال تطبيق استبانة تضم المحاور الآتية: (معوّقات تتعلق بالمعلمة، معوّقات تتعلق باستخدام الفيديو، معوّقات استخدام البرامج المكتبية لدعم العملية التعليمية، معوّقات تتعلق بإنشاء وتحرير الصوت الرقمي، معوّقات تتعلق باستخدام الصور التعليمية، معوّقات تتعلق بإنشاء وتحرير الاختبار الإلكتروني، معوّقات تتعلق بالوالدين).

7 . مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

7-1- المعوّقات (Obstacles): ما يواجهه المعلّم من مشكلات أو صعوبات تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة من المادة التعليمية (عبد العزيز، 2005، 3). **وتعرَّف المعوقات إجرائياً في البحث الحالي بأنه:** هي عوامل تؤثر سلباً في استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية، وتشمل صعوبات ومشكلات مرتبطة بالمعلّم نفسه، أو بالمتعلمين، أو بالبيئة التعليمية، تحول دون استخدام المعلمة للمنصة التربوية الإلكترونية لتحقيق الأهداف المرجوة في مرحلة رياض الأطفال، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المعلّمة من خلال إجابتها عن استبانة معوّقات استخدام المنصة التربوية الإلكترونية التي تضم المحاور الآتية: (معوّقات تتعلق بالمعلمة، معوّقات تتعلق باستخدام الفيديو، معوّقات استخدام البرامج المكتبية لدعم العملية التعليمية، معوّقات تتعلق بإنشاء وتحرير الصوت الرقمي، معوّقات تتعلق باستخدام الصور التعليمية، معوّقات تتعلق بإنشاء وتحرير الاختبار الإلكتروني، معوّقات تتعلق بالوالدين).

7-2-مرض كوفيد-19 (Covid-19 disease): هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم (منظمة الصحة العالمية، 2020، 2).

8-4- المنصَّات التعليمية الإلكترونية (Electronic educational Platforms): عرفها كاتس (kats, 2010, 7) أنها مجموعة متكاملة من الخدمات التفاعلية عبر الإنترنت التي توفر للمعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور وغيرهم من المعنيين بالتعليم المعلومات والأدوات والموارد التي تعمل على دعم وتعزيز وتقديم الخدمات التعليمية وإدارتها، وهي نظام شامل يتيح التدريب الآمن والتعلم عبر الإنترنت والتعليم الإلكتروني

باستخدام واجهة مستخدم بسيطة. **وتعرِّف المنصات التعليمية الإلكترونية بأنها:** منصة للتواصل بين المعلم والطفل تحتوي مجموعة متكاملة من التفاعلات التي تتعلَّق بالتعليم الإلكتروني من مصادر وموارد تعليمية ومقدرات إلكترونية وأنظمة إدارة التعلم ونشاطات تعليمية مختلفة تتحقق عن طريقها عملية التعلم باستخدام مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل الحديثة.

9 . الإطار النظري:

على الرغم من المحاولات المتعددة لتطوير التعليم وتحسين منتجاته في جميع مراحله لا سيما مرحلة التعليم المبكرة في سورية، ثمة إجماع على حاجتنا الماسة لأساليب وطرائق جديدة في التعليم من أجل إحداث التطوير المرجو في أداء المعلم وتنميته مهنياً، إذ تعد التنمية المهنية للمعلم لاسيما معلمة الروضة من أساسيات تحسين التعليم فهي المفتاح الأساسي لإكساب المهارات وتطوير الأداء التعليمي سواء عن طريق الأنشطة المباشرة في برامج التدريب الرسمية أم باستخدام أساليب التعلم الذاتي.

ونظراً لذلك فقد تم في سورية حديثاً وضع برنامج عمل لمنصة التعليم المبكرة وتم تنفيذه من قبل عدد كبير من الرياض في مدينة دمشق، وكان الهدف منها تطوير أداء المعلمات وتدريبهن على أساليب التربية الحديثة لتحسين كفاياتهن التربوية والمهنية. ويشير الشوارية (2019) إلى أنَّ للمعلم دوراً كبيراً في تطبيق المنصة التعليمية الإلكترونية من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتواصل التقني الفعَّال مع المتعلمين، وتعزيز مهارات التفكير لديهم.

وأشارت دراسة (Benta, et al, 2014) أنَّ من أهم سمات معلم القرن الحادي والعشرين أيضاً أنه: منتج، ومواكب للتكنولوجيا الحديثة، ومنفتح عالمياً وقادر على استخدام الأجهزة الذكية، والتدوين، والتوجه الرقمي، والتعاون، والتواصل، والتعلم القائم على المشاريع؛ فيما أكَّد وانج (Wang,2008) أهمية امتلاك المعلمات للكفايات

التكنولوجية؛ لما لها من تأثير في عناصر العملية التعليمية، ودورها في بناء خبرات المتعلمين التي يتطلبها القرن الحالي.

. منصات التعليم الإلكترونية (E-learning Platforms):

يعدُّ نظام إدارة التعليم في المنصات التعليمية أداةً تساعد المستخدم للعمل التعاوني في الصف الافتراضي، وتعد هذه المنصات الإلكترونية نوعاً من أنواع إدارة التعليم عن بُعد أو الافتراضي الذي يوفر للمتعلمين الوصول إلى الصفوف الرقمية. تقدم هذه المنصات طريقة للمعلمين لإنشاء وإرسال وإدارة مشاركات الطلبة، وتقويم أدائهم الصفي؛ لأنها تقدم للمتعلمين القدرة على استخدام مميزات التفاعل الصفي كمناقشة موضوع الدرس عبر الرسائل أو عبر اللقاء الفيديوي مع المعلم وأيضاً يمكنهم تقديم استفساراتهم وأسئلتهم إلكترونياً. وتمثل المنصات التعليمية الإلكترونية مجموعة متنوّعة من تطبيقات الجيل الثاني من الويب (Web2.0).

والتي توفر أسالیباً متعددة للتعلم من خلال شبكة الإنترنت، وتكون الدراسة من خلالها بطريقة متزامنة أو غير متزامنة (Garcia and Jorge,2006). ويمكن أن تشكل المنصات التعليمية الإلكترونية نظام معلومات يمكن لرياض الأطفال والمدارس والجامعات والمؤسسات من استخدامه في العملية التعليمية سواء عن طريق الإنترنت بشكل كامل أو من خلال دمجه مع الطريقة التقليدية في التعليم.

. فوائد المنصات التعليمية الإلكترونية: من فوائدها لكل من المعلمين والمتعلمين: يمكن للطلبة الوصول إلى الموارد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان، كما يمكنهم تخزين أعمالهم الإلكترونية وملاحظاتهم والرجوع إليها عند الحاجة، وتعمل المنصات التعليمية الإلكترونية على مراعاة الفروق الفردية وحاجات المتعلمين الشخصية، وتسمح للطلبة بتبادل المعلومات والنقاشات مع غيرهم من المستخدمين عن طريق منتديات النقاش الخاصة بالمنصة. ويمكن للمعلمين إنشاء أو مشاركة المواد التعليمية عبر الإنترنت وطباعتها أو استخدامها مع السبورة التفاعلية، كما تسهل المنصة عملية تقييم

أداء الطلبة من خلالها، وتمكن المعلمين من مراقبة العمل الجماعي أو الفردي للطلبة، كما يمكنهم مشاركة الدروس والدورات مع غيرهم من الزملاء (Thomson, 2010, 2). من خلال العرض السابق يُمكن القول إنَّ هناك العديد من الفوائد للمنصَّات التعليمية الإلكترونية كسهولة وصول المتعلم للنشاط التعليمي من أي مكان وبأي وقت يُريده، وقدرته على تنزيل الأنشطة والخبرات التعليمية وتخزينها ... الخ.

ـ التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية:

بالرغم من مزايا المنصَّات التعليمية الإلكترونية إلا أنَّ هناك تربويون يرون أن المنصة قد تؤدي إلى ما يأتي: تعرُّض معلومات الطلبة إلى قرصنة الإنترنت وإساءة استخدامها، زيادة عدد الساعات التي يقضيها الطلبة أمام أجهزة الحاسوب وما قد تؤدي إليه من عزلة اجتماعية ونفسية. إمكانية انقطاع الاتصال بالإنترنت، مما يشكل عائقاً للتواصل والتفاعل المستمر بين المعلمين والمتعلمين، قلة الثقة لدى بعض المعلمين بالتعلم الإلكتروني وجودة مخرجاته (السيد، 2017، 1109).

. المنصة التربوية السورية:

1. **تعريف المنصات التربوية السورية:** هي منصات شاملة لمجالات التعلم جميعها، توفر أكثر تقنيات التدريب تقدما في مجال التعليم عبر الإنترنت، والمزج والتدريب وجهاً لوجها، وتقدم خدمات متعلقة بالإدارة الكاملة لمشروع التعلم الإلكتروني، وتضمن توفير فصول دراسية افتراضية تمكن المستخدم من المشاركة فيها والتعبير وإبداء الآراء والاستفادة من جميع الخدمات المقدمة ضمنها (وزارة التربية السورية، 2020، **http://www.sep.edu.sy/index.php**).

2. إحداث المنصات التربوية في سورية:

انطلاقاً من رؤية وزارة التربية لاستراتيجية تطوير التعليم التي وضعتها لتجاوز آثار الحرب على سورية والتي أثرت في سير العمل التربوي فيها، أنجزت الوزارة في مراحلها الاولى خطة الطوارئ المتمثلة في تأمين برامج بديلة للتعلم مثل مناهج التعلم الذاتي، ومنهاج الفئة (ب) الذي سمح بتعويض سنوات التسرب من المدرسة، وترميم الفاقد التعليمي، ووضعت الخطة لتأمين استمرار جودة التعليم من خلال اعتماد إطار عام للمنهاج الوطني للجمهورية العربية السورية يحدد مسار التعليم والتربية في المراحل المختلفة. وفي الثالث والعشرين من شهر أيلول انطلقت المنصة التربوية السورية للتعلم المبكر التي ستنقل خبرات مختلفة للمتعلمين في مرحلة رياض الأطفال بالتعاون مع رياض الأطفال الحكومية لإتاحة الفرصة لجميع المتعلمين لتطوير نموهم الجسدي والعقلي السليم، وتهيئتهم لتكوين قيمهم وسلوكياتهم استعدادا لدخولهم المدرسة. وقد قام المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية بإعلان العناوين الإلكترونية لهذه المنصات وطرائق التواصل معها والبرامج الشهرية المتاحة عليها، ونشرت هذه المعلومات على موقع الوزارة والمركز الوطني لتطوير المناهج التربوية وعلى الفضائية التربوية السورية.

. أثر جائحة كورونا في العملية التعليمية:

أدَّت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى أزمة تعليمية هائلة، إذ تسبَّبت في انقطاع أكثر من (1.6) مليار طفل وشاب عن التعليم في (161) بلداً، أي ما يقرب من (80%) من الطلاب الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم. وجاء ذلك في وقت تُعاني فيه الدول العالمية بالفعل من أزمة تعليمية عالمية، فهناك الكثير من الطلاب في المدارس، لكنهم لا يتلقون فيها المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية (Maxwell, ET AL, 2018, 344). ويظهر مؤشر البنك الدولي عن" فقر التعلُّم" – أو نسبة الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة أو الفهم في سن العاشرة – أن نسبة هؤلاء الأطفال قد بلغت في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل قبيل تفشي الفيروس (53%).

وإذا لم تُبادر دول العالم إلى التصرف، فقد تفضي هذه الجائحة إلى ازدياد تلك النتيجة سوءاً (Liu, 2018, 75).

مما سبق يُمكن القول إنَّ أمام جميع الأنظمة التعليمية مهمة واحدة، ألا وهي التغلب على أزمة التعلُّم التي تشهدها حالياً، والتصدي للجائحة التي تواجهها جميعاً. والتحدي الماثل اليوم يتلخص في الحد من الآثار السلبية لهذه الجائحة على التعلُّم والتعليم المدرسي ما أمكن، والاستفادة من هذه التجربة للعودة إلى مسار تحسين التعلُّم بوتيرة أسرع. ويجب على الأنظمة التعليمية مثلما تفكِّر في التصدي لهذه الأزمة، أن تفكر أيضاً في كيفية الخروج منها وهي أقوى من ذي قبل، وبشعور متجدد بالمسؤولية من جانب جميع الأطراف الفاعلة فيها، وبإدراك واضح لمدى إلحاح الحاجة إلى سد الفجوات في فرص التعليم، وضمان حصول جميع المتعلمين على فرص تعليم جيد متساوية.

10 . دراسات سابقة:

10–1– الدراسات العربية:

10–1–1– دراسة الرويلي والعنزي (2021)، السعودية: بعنوان: (معوِّقات استخدام المنصَّات التعليميَّة من وجهة نظر معلِّمات رياض الأطفال).

هدفت الدِّراسَة إلى معرفة معوِّقات استخدام المنصَّات التعليميَّة من وجهة نظر معلِّمات رياض الأطفال. وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ للإجابة عن تساؤلات الدِّراسَة. كما اعتمدت الباحثة الاستبانة أداةً للدراسة، وبعد التحقُّق من صدقِها وصلاحيتها للتطبيق الميداني، قامت الباحثة بتوزيعها– الكترونيًّا– على مجتمع الدِّراسَة، والبالغ عددهنَّ (163) معلِّمة، وبلغ عدد الاستبانات المستردَّة (143). وتوصَّلت نتائج الدِّراسَة إلى وجود معوِّقات في استخدام معلِّمات رياض الأطفال للمنصَّات التعليميَّة، بلغت نسبتها (67 %)، منها: نقْص الأدوات التعليميَّة، وصعوبة تسجيل الدروس، وقلَّة توافر المختصِّين التقنيين، ومنها أيضًا أن المنصَّات التعليميَّة تحتاج إلى جهد كبير، وأن هناك نقصًا في الأدوات الإداريَّة داخل المنصَّات التعليميَّة، وصعوبة تخزين الواجبات،

وأيضا قلَّة البرامج التدريبيَّة على استخدام المنصَّات التعليميَّة، وانقطاع خدمة الإنترنت، كما كشفت نتائج الدِّراسَة عن: وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين وجهة نظر معلِّمات رياض الأطفال، حول معوِّقات استخدام المنصَّات التعليميَّة، تبعًا لمتغيِّر (المؤهَّل العلمي)، لصالح أصحاب الدِّراسَات العليا، وأيضًا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة، بين وجهة نظر معلِّمات رياض الأطفال، حول معوِّقات استخدام المنصَّات التعليميَّة، تبعًا لمتغيِّر (الدورات التدريبيَّة)، لصالح الذين حضروا الدورات التدريبيَّة.

10-1-3- دراسة المالكي وداغستاني (2020)، مصر: بعنوان: (دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة: دراسة تقويمية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال والتعرف على معوقات استخدامها في العملية التعليمية. وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي للإجابة على تساؤلات الدراسة. وقد بلغ حجم العينة (205) معلمة رياض الأطفال بالروضات الحكومية التابعة لمكتب تعليم البديعة بمدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسة معلمات رياض الأطفال للمنصات الإلكترونية بلغت (87.2%) وذلك عند توفير بيئة تعليمية تتسم بالمرونة واستخدام أكثر من طريقة لعرض المعلومات، كما بينت الدراسة وجود معوقات في استخدام المعلمات للمنصات الإلكترونية بلغت نسبتها (78.2%) منها قلة الموارد المالية، ضعف شبكة الإنترنت داخل المدرسة، كثر مهام وأدوار المعلمة الإشرافية، وضعف البرامج التدريبية الخاصة، كما أظهرت الدراسة موافقة المعلومات على محور سبل تطوير النمو المهني لمعلمة رياض الأطفال عند استخدامها للمنصات الإلكترونية بدرجة موافق بشدة وبنسبة (87%) ومن أهم هذه السبل تطوير نقل الخبرات والتجارب العلمية والعملية بين المعلمات، تفعيل المناقشة وتبادل الخبرات المهنية، وتوفير الأجهزة والمعدات الجيدة.

10-1-4- دراسة الرشيدي (2019)، مصر: بعنوان: (واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس واتجاهاتهن نحوها).

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس كما هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تواجه معلمات الحاسب الآلي في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس ومدى وجود فروق في اتجاهات معلمات الحاسب نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس تبعا لمتغيري الخبرة التدريسية والمستوى العلمي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كما اعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات وبعد التحقق من صدقها وصلاحيتها للتطبيق الميداني قامت الباحثة بتوزيعها إلكترونيا على مجتمع الدراسة الذي تألف من معلمات الحاسب الآلي في منطقة الرياض. والبالغ عددهن (780) معلمة وبلغ عدد الاستبانات المستردة والصالحة للتحليل (70) استبانة. وتوصلت النتائج إلى أن مفردات عينة الدراسة موافقات بدرجة كبيرة على واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس وأبرز ملامح واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس تمثل في مجال استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات في الحصة الدراسية يليه مجال الاستخدام المتعلق بمهارات الطالبات. كما تبين أن أبرز المعوقات التي تواجه معلمات الحاسب الآلي في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس تمثل في المعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية يليها المعوقات المرتبطة بالمناهج الدراسية يليها المعوقات المرتبطة بالمعلمات وأخيراً جاءت المعوقات المرتبطة بالطالبات.

10-1-5- دراسة ياسين وملحم (2011)، الأردن: بعنوان: (معوقات استخدام التعليم الإلكتروني التي تواجه المعلمين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات استخدام التعليم الإلكتروني التي تواجه المعلمين، وأثر كل من الجنس، والمؤهل العلمي والخبرة العلمية في ذلك، استخدم الباحث المنهج

الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة مكونة من (28) فقرة على عينة الدراسة التي بلغت (186) معلماً ومعلمة، منهم (107) معلم، و(79) معلمة، اختيروا بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج: أنَّ جميع فقرات الأداة شكَّلت معوّقات للتعلّم الإلكتروني، وكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات المعلمين على أداة الدراسة والمتعلقة بمعوقات التعلم الإلكتروني تعزى إلى متغير الجنس، وعدم وجود فروق تعزى إلى متغير المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

10-2- الدراسات الأجنبية:

10-2-1- دراسة تسيفوبولوس Tzifopoulos (2020)، اليونان: بعنوان: (في ظل فيروس كورونا. التعليم عن بعد ومهارات محو الأمية الرقمية في اليونان).

In the Shadow of Coronavirus. Distance Education and Digital Literacy Skills in Greece.

في عصر جائحة فيروس كورونا، نشهد شيئاً غير مسبوق. هذا الوضع يجبرنا على التكيف مع الظروف الجديدة في جميع قطاعات حياتنا. وبالتالي، فإن مجال التعليم يتغير ولو مؤقتاً. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمَّ تطبيق استبانة الاحتياجات التدريبية في المهارات الرقمية، وشملت عينة الدراسة (217) معلماً، ومن أهم نتائج الدراسة: حاجة المعلمين للمهارات الرقمية في التعامل مع التكنولوجيا من أجل البقاء في مهنة التعليم.

10-3- التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وجدت الباحثة أنَّ بحثها الحالي تشابه مع بعض الدراسات السابقة كدراسة المالكي (2020) التي هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال ومعوقات استخدامها في العملية التعليمية؛ بينما أكدت الدراسات الأخرى معوّقات تطبيق التعليم الإلكتروني كدراسة: ياسين وملحم (2011)؛ بينما أشارت دراسات أخرى إلى أهمية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا كدراسة كل من: دراسة ميشرا وآخرون

Mishra, et. Al, (2020). ويتميّز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في سعيه إلى تعرُّف معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية بمدينة دمشق في ظل جائحة كورونا، والكشف عن الفروق بين درجات إجابات المعلّمات تبعاً لمتغيرات: (عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية).

11 . إجراءات الدراسة الميدانية:

11–1– منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التّحليلي الذي يساعد الباحثة في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيم وتفسر.

11–2– مجتمع البحث الأصلي وعينته وأدواته:

11–2–1– مجتمع البحث الأصلي: يتكون المجتمع الأصلي من جميع معلمات رياض الأطفال العاملات في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية بمدينة دمشق. حيث يتضح تبعاً للمعلومات المتوافرة في دائرة التخطيط لمديرية تربية دمشق أنَّ عدد معلمات رياض الأطفال بلغ (325) معلمة للعام الدراسي (2020 – 2021م).

11–2–2– عينة البحث: تم سحب العينة بطريقة عشوائية بسيطة من مؤسسات رياض الأطفال الحكومية بمدينة دمشق. وتكوَّنت عينة البحث من (166) معلّمة يمثّلن ما نسبته (51%) من المجتمع الأصلي للبحث انظر الملحق رقم /5/.

11–2–3– أداة البحث:

قامت الباحثة بإعداد استبانة معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية، وتمَّ تصميمها بعد الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت موضوع معوقات استخدام المنصة التربوية الإلكترونية، كدراسة كل من: السيد (2017)، محمد (2017)، المالكي (2020)، حيث تم صياغة (52) بنداً، موزعة على المحاور.

– طريقة التصحيح استبانة معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية: تتم الإجابة على بنود الاستبانة بواحدة من الإجابات التالية: أطبّق المهارة بدرجة (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً). فالعبارات تُعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي: (5-4-3-2-1)، وانطلاقاً من ذلك تكون أعلى درجة يمكن أن تحصل عليها المعلمة على هذه الاستبانة بالنسبة لكامل بنود الاستبانة هي (260) درجة، وأقل درجة هي (52) درجة.

11-2-3-1- دراسة صدق الاستبانة:

- **صدق المحكمين:** استخدمت الباحثة طريقة الصدق الظاهري بهدف التحقق من صلاحية بنود استبانة معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية، تمَّ عرض الاستبانة على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق البالغ عددهم (5) محكمين /انظر الملحق 2/، لبيان رأيهم في صحة كل بند، ودرجة ملائمته للمحور الذي ينتمي إليه، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات تم استبعاد بعض البنود من الاستبانة، وتم تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة؛ وبالتالي كان عدد البنود في الصورة الأوليّة للاستبانة (59) بنداً، وأصبح المجموع النهائي لبنود هذه الاستبانة بعد التحكيم بصورتها النهائية (52) بنداً.
- **صدق البناء الداخلي:** تمَّ حساب معامل ارتباط الدرجة الكلية للاستبانة بدرجات المحاور الفرعية للاستبانة، وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول (1):

الجدول (1): معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والمحاور الفرعية لاستبانة معوّقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية

محاور الاستبانة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
المحور الأول: (معوّقات تتعلق بالمعلمة)	0.802**	0.000
المحور الثاني: (معوّقات تتعلق باستخدام الفيديو)	0.903**	0.000
المحور الثالث: (معوّقات استخدام البرامج المكتبية لدعم العملية التعليمية)	0.855**	0.000
المحور الرابع: (معوّقات تتعلق بإنشاء وتحرير الصوت الرقمي)	0.800**	0.000
المحور الخامس: (معوّقات تتعلق باستخدام الصور التعليمية)	0.825**	0.000
المحور السادس: (معوّقات تتعلق بإنشاء وتحرير الاختبار الإلكتروني)	0.810**	0.000
المحور السابع: (معوّقات تتعلق بالوالدين)	0.842**	0.000

يلاحظ من الجدول (1) أنَّ ارتباط الدرجة الكلية مع المحاور الفرعية تراوح ما بين (0.800 و0.903)، مما يدل على أنَّ الاستبانة متجانسة وتتسم بالصدق الداخلي في قياس الغرض الذي وضعت من أجله الاستبانة.

11-2-3-2- دراسة ثبات الاستبانة:

- **الثبات بالإعادة:** تمَّ تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني اثنا عشر يوماً، وتمَّ حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب التجزئة النصفية، وبيرسون حسب الإعادة، وألفا كرونباخ، وأظهرت النتائج أنَّ جميع قيم معاملات الثبات بالإعادة بلغت في الدرجة الكلية للاستبانة (0.9893)، وبلغت معاملات الثبات وفق التجزئة النصفية باستخدام معامل الارتباط سبيرمان (0.816)، كما بلغ ثبات ألفا كرونباخ (0.752)، وتدل على ثبات المقياس، وتسمح بإجراء البحث، انظر الملحق رقم /4/.

. إجراءات البحث: بعد التأكُّد من صدق وثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق، طبَّقت الباحثة الاستبانة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2020- 2021م) في مختلف مؤسسات رياض الأطفال في مدينة دمشق، وذلك على أفراد عينة البحث التي تم سحبها بطريقة

عشوائية والبالغ عددهن (166) معلمة، وطلبت من المعلمات وضع إشارة في المكان الذي يوافق رأيهن في السلّم الخماسي جانب كل فقرة من فقرات الاستبانة، ثمَّ تمَّ جمع الاستبانات الموزعة وتفريغها وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) من أجل استخراج النتائج ومعالجتها إحصائياً.

12 . عرض نتائج البحث ومناقشتها وفرضياتها:

12-1- عرض نتائج أسئلة البحث:

1- ما معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية بمدينة دمشق في ظل جائحة كورونا؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي لدرجات إجابات أفراد عينة البحث من معلمات رياض الأطفال في مدينة دمشق، وتحديد المستويات كما يلي:

الجدول (2): مستويات معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية

المتوسط	مستوى التطبيق
1 – 1.8	منخفض جداً
1.81 – 2.60	منخفض
2.61 – 3.40	متوسط
3.41 – 4.20	مرتفع
4.21 – 5	مرتفع جداً

وتمَّ ذلك بالاعتماد على استجابات الاستبانة 5-1 ÷ 5 = 0.8.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الرتبي لدرجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية

م	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	الرتبة	تقدير المستوى
.1	المحور الأول: (معوّقات تتعلق بالمعلمة)	28.02	5.457	4.00	3	مرتفع
.2	المحور الثاني: (معوّقات تتعلق باستخدام الفيديو)	24.35	5.411	4.06	2	مرتفع
.3	المحور الثالث: (معوّقات استخدام البرامج المكتبية لدعم العملية التعليمية)	44.90	8.945	4.08	1	مرتفع
.4	المحور الرابع: (معوّقات تتعلق بإنشاء وتحرير الصوت الرقمي)	23.20	4.963	3.86	7	مرتفع
.5	المحور الخامس: (معوّقات تتعلق باستخدام الصور التعليمية)	27.42	5.899	3.917	4	مرتفع
.6	المحور السادس: (معوّقات تتعلق بإنشاء وتحرير الاختبار الإلكتروني)	31.30	7.028	3.912	5	مرتفع
.7	المحور السابع: (معوّقات تتعلق بالوالدين)	27.37	6.432	3.91	6	مرتفع
	الدرجة الكلية	206.57	40.076	3.97		مرتفع

يلاحظ من الجدول (3) أنَّ مستوى معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية بمدينة دمشق في ظل جائحة كورونا كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي الرتبي لاستجابة أفراد عينة البحث (3.97). وجاء في المرتبة الأولى المعوّقات المتعلقة باستخدام البرامج المكتبية لدعم العملية التعليمية، ثمَّ جاء في المرتبة الثانية المعوّقات التي تتعلق باستخدام الفيديو، يليه في المرتبة الثالثة المعوّقات التي تتعلَّق بالمعلمة.

أظهرت النتائج في الدرجة الكلية للاستبانة حاجة معلمات رياض الأطفال للتدرُّب على المهارات الرقمية للتعامل مع المنصات التعليمية التي تمَّ إحداثها في ظل جائحة كورونا، إذ إن التطوّر المستمر والتقدم التقني في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما أحدثه التعلم الإلكتروني من ثورة تعليمية كبرى أدَّت إلى تغير الطريقة التي يتم بها نقل واكتساب المعارف والخبرات والمهارات للأطفال، إضافة إلى التطورات والتحديثات في المقررات الإلكترونية والاتجاه الدولي نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة والموارد الرقمية في العملية التعليمية، كل هذا يفرض على مؤسسات رياض الأطفال مواكبة تلك التطورات، ورسم الخطط التدريبية لدمج التقنيات الحديثة في العملية التعليمية التي أهمها حالياً في ظل جائحة كورونا هي المنصات التعليمية. تتفق نتائج البحث الحالي مع نتيجة دراسة المالكي (2020) التي أظهرت نتائجها وجود معوقات في استخدام المعلمات للمنصات الإلكترونية بلغت نسبتها (78.2%)، منها قلّة الموارد المالية، ضعف شبكة الإنترنت داخل المدرسة، كثرة مهام وأدوار المعلمة الإشرافية، وضعف البرامج التدريبية الخاصة.

تتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة الرويلي والعنزي (2021) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين وجهة نظر معلِّمات رياض الأطفال. كما تتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة المالكي وداغستاني (2020) التي أظهرت نتائجها أن ممارسة معلمات رياض الأطفال للمنصات الإلكترونية بلغت (87.2%) وذلك عند توفير بيئة تعليمية تتسم بالمرونة واستخدام أكثر من طريقة لعرض المعلومات، كما بينت الدراسة وجود معوقات في استخدام المعلمات للمنصات الإلكترونية بلغت نسبتها (78.2%) منها قلة الموارد المالية، ضعف شبكة الإنترنت داخل المدرسة، كثر مهام وأدوار المعلمة الإشرافية، وضعف البرامج التدريبية الخاصة.

12-2- نتائج فرضيات البحث: تمَّ اختبار الفرضيات الآتية:

الفرضـية الأولـى: لا توجـد فـروق دالـة إحصـائياً عنـد مسـتوى الدلالـة (0.05) بـين متوسطات درجـات إجابـات أفراد عينـة البحـث علـى استبانة معوقـات استخدام معلمـات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية وفق متغير عدد سنوات الخبرة. للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (4):

الجدول (4) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية وفق متغير عدد سنوات الخبرة

الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال	القرار
الدرجة الكلية	بين المجموعات	11970.077	2	5985.038	3.855	0.023	دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	253034.695	163	1552.360			
	المجموع	265004.771	165				

يتبين من الجدول (4)، وبعد اختبار تحليل التباين (ANOVA) أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (3.855)، والقيمة الاحتمالية بلغت (0.023)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) في درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا وفق متغير عدد سنوات الخبرة. وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة التي تقول: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية وفق متغير عدد سنوات الخبرة.

وكما يبين اختبار شيفيه (Scheffe) لمقارنة الفروق بين المتوسطات، أن الاستجابات جميعها في محاور الاستبانة كانت لصالح المعلّمات اللواتي يمتلكن سنوات خبرة (11 سنة فأكثر).

وتُعزى هذه النتيجة إلى المعلمات اللواتي لديهن خبرات قديمة في العمل داخل مؤسسات رياض الأطفال هنَّ من اللواتي تعينَّ منذ فترة طويلة، ويُعانين من ضعف امتلاك المهارات الرقمية والتكنولوجية التي يتطلَّبها التعليم في العصر الحديث، إضافةً إلى مهاراتهن وقدراتهنَّ في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني، والمنصَّات التعليمية الإلكترونية. كما أنهنَّ أكثر حاجة للتدريب على المهارات التكنولوجية الحديثة التي لم تكن موجودة في أثناء دراستهنَّ الجامعية، وغالبيتهن لم يسمعن ويطلعنَ على الخدمات والمزايا التي تقدّمها المنصات التعليمية الإلكترونية، وكيفية توظيفها واستعمالها مع الأطفال في الروضة نظراً لقلّة الإمكانات التقنية والمالية والبدائل التعليمية التي تتيحها الجهات المسؤولة عن رياض الأطفال؛ بينما المعلمات اللواتي تعيَّنَّ حديثاً كنَّ أكثر اهتماماً ومتابعةً وإدراكاً بالخدمات والمزايا المرتبطة بالمنصات التعليمية الإلكترونية، وكيفية التعامل مع شبكات الاتصال الالكتروني بشكل أكثر كفاءة، واهتمامهن الدائم بالتعليم الإلكتروني عن بُعد، وكيفية توظيف التقنيات الرقمية ومن بينها المنصَّات الإلكترونية التعليمية. تختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة ياسين وملحم (2011) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات المعلمين على أداة الدراسة والمتعلقة بمعوقات التعلم الإلكتروني تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

الفرضـية الثانيـة: لا توجـد فـروق دالـة إحصـائياً عنـد مسـتوى الدلالـة (0.05) بـين متوسطات درجـات إجابـات أفراد عينـة البحـث علـى استبانة معوقـات استخدام معلمـات ريـاض الأطفـال للمنصـة التربويـة الإلكترونيـة فـي العمليـة التعليميـة وفـق متغيـر المؤهـل العلمـي. للتحقق من صـحة هذه الفرضـية تم استخدام اختبـار (t-test)، وجـاءت النتـائج كما يشير إليها الجدول (5):

الجدول (5): قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة معوّقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية وفق متغير المؤهل العلمي

الاستبانة	متغير المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	إجازة جامعية	94	201.43	42.954	164	1.903	0.059	غير دالة عند (0.05)
	دبلوم فأعلى	72	213.28	35.144				

مناقشـة الفرضـية: مـن خـلال الجـدول (5) يُلاحـظ أن قيمـة (ت) سـتيودنت بلغـت (1.903)، والقيمـة الاحتماليـة (0.059)، وهـي غيـر دالـة عند مستوى الدلالـة (0.05)؛ وبالتالي عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة معوّقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصـة التربويـة الإلكترونيـة فـي العمليـة التعليميـة وفـق متغير المؤهل العلمي.

وتُعزى هذه النتيجـة إلـى توافق آراء المعلّمـات العـاملات فـي مؤسسـات ريـاض الأطفـال بـاختلاف مـؤهلاتهن العلميـة علـى وجـود معوّقـات فـي اسـتعمال المنصَّـات التعليميـة الإلكترونيـة كاكتسـابهن للمهـارات الرقميـة الحديثـة التـي تُعينهن علـى استعمال المنصَّـات التعليمية الإلكترونية من خلال البرامج والتطبيقات الحديثة في برامج التعليم الإلكتروني، وحـاجتهن للتـدرُّب علـى كيفيـة إيجـاد بيئـة تعليميـة تفاعليـة مـن خـلال توظيـف التقنيـات

الرقمية الحديثة والتنوّع في مصادر المعلومات التي تُقدَّم للأطفال، وزيادة قدرتهن على تبادل الخبرات التربوية والآراء العلمية والمناقشات والحوارات الهادفة مع ذوي الاختصاص والخبرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة، خاصة بعد أزمة كورونا والظروف التعليمية الحديثة التي فرضتها على العالم بأجمع. تتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة ياسين وملحم (2011) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات المعلمين على أداة الدراسة المتعلقة بمعوقات التعلم الإلكتروني تعزى إلى متغير المؤهل العلمي. وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة الرويلي والعنزي (2021) التي أظهرت **نتائجها** وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين وجهة نظر معلِّمات رياض الأطفال، حول معوِّقات استخدام المنصَّات التعليميَّة، تبعاً لمتغيِّر (المؤهَّل العلمي)، لصالح أصحاب الدِّراسَات العليا.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة معوّقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية وفق متغير الدورات التدريبية. للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t-test)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (6):

الجدول (6): قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة معوّقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية وفق متغير الدورات التدريبية

الاستبانة	متغير الدورات التدريبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	خضعت لدورات	59	196.44	44.655	164	2.454	0.015	دالة عند (0.05)
	لم تخضع	107	212.15	36.337				

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول (6) يُلاحظ أن قيمة (ت) ستيودنت بلغت (2.454)، والقيمة الاحتمالية (0.015)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05)؛ وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة لوجود فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة معوّقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية وفق متغير الدورات التدريبية لصالح المعلمات اللواتي لم يخضعن للدورات التدريبية. وتُعزى هذه النتيجة إلى إدراك معلمات رياض الأطفال اللواتي لم يخضعن للدورات التدريبية إلى حاجتهن إلى التدرُّب على المهارات الرقمية والتقنية الحديثة التي يتطلبها التعامل مع المنصَّات التعليمية الإلكترونية، والتدرُّب على كيفية تصميم المحتوى الإلكتروني التعليمي، والاختبارات الإلكترونية من أجل تجويد العملية التعليمية داخل الروضة، ولا يتحقَّق ذلك إلا من خلال إخضاع المعلمات لبرامج التدريب المستمرَّة طوال العام من أجل مواكبة التطوّر العلمي والتقني الحاصل في العملية التعليمية وكل ما هو جديد في التعامل مع المنصَّات التعليم الإلكترونية، والذي فرضته أزمة كورونا على جميع المؤسسات التعليمية. وهذا ما جعل معلمات رياض الأطفال يواجهن صعوبات في التعامل مع المنصَّات التعليمية الإلكترونية نتيجة افتقداهنَّ إلى مهارات مشاركة التحرير والملصق باستخدام أدوات قص الصور عبر الإنترنت، ومهارات إنشاء ملصق تعليمي يناسب الأهداف التعليمية.

تتفق نتائج البحث الحالي مع نتيجة دراسة المالكي (2020) التي أظهرت نتائجها موافقة المعلمات على محور سبل تطوير النمو المهني لمعلمة رياض الأطفال عند استخدامها للمنصات الإلكترونية بدرجة موافق بشدة وبنسبة (87%). وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة الرويلي والعنزي (2021) التي أظهرت **نتائجها** وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين وجهة نظر معلِّمات رياض الأطفال، حول معوِّقات استخدام المنصَّات التعليميَّة، تبعًا لمتغيِّر (الدورات التدريبيَّة)، لصالح الذين حضروا الدورات التدريبيَّة.

13 . مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث الميدانية يُقترح الآتي:

13-1- تطوير البرامج التدريبية المقدَّمة لمعلمات الروضة بشكل مستمر، كي تواكب التطوّر العلمي والتقني الحاصل في العالم بعد انتشار جائحة كورونا.

13-2- العمل على التقييم المستمر لمستوى إلمام معلمات الروضة بالمهارات الرقمية والتقنية التي يتطلبها استخدام المنصَّات التعليمية الإلكترونية.

13-3- أن تعمل وزارة التربية على زيادة الموارد المالية المحدودة لاقتناء التجهيزات الإلكترونية الخاصة بالمنصات التعليمية الإلكترونية داخل مؤسسات رياض الأطفال.

13-4- العمل على توصيل شبكات الإنترنت وتقويتها داخل مؤسسات رياض الأطفال لتسهيل استخدام المنصَّات التعليمية الإلكترونية.

13-5- العمل على تدريب ومساعدة المعلمات اللواتي لديهن خبرة قديمة في العمل داخل الروضة من قبل مختصين تقنيين بكيفية استعمال المهارات الرقمية والتكنولوجيا الحديثة التي تُعينهم على التعامل مع المنصَّات التعليمية الإلكترونية.

13-6- العمل على تدريب المعلمات على المهارات الرقمية التي تخص استخدام المنصة التعليمية الإلكترونية من أجل مواكبة التطور التقني في العالم في ظل جائحة كورونا.

. قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- الرشيدي، منيرة شقير. (2019). واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس واتجاهاتهن نحوها. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (2)، الجزء (3)، جامعة عين شمس، مصر، ص. ص: 1– 26.
- الرويلي، حميدي.، والعنزي، عبد الحميد. (2021). معوِّقات استخدام المنصَّات التعليميَّة من وجهة نظر معلِّمات رياض الأطفال. المجلد (37)، العدد (5)، مجلة كلية التربية، جامعة الجوف، السعودية، ص. ص: 353– 374.
- السيد، أحمد عبد العال عبد الله. (2017). أثر إستراتيجية التعلم المقلوب الموجه بمهارات التفكير ما وراء المعرفي في تنمية مهارات استخدام المنصات التعليمية التفاعلية لدى طلبة ماجستير تكنولوجيا التعليم. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، المجلد (22)، العدد (3)، السعودية، ص. ص: 1099– 1156.
- الشواربة، داليه خليل. (2019). درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية للمنصات التعليمية الإلكترونية واتجاهاتهم نحوها. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- عبد العزيز، أسامة. (2005). معوقات تدريس الرياضيات للبنين والبنات في الصف الثاني المتوسط. **مجلة جامعة طيبة، العلوم التربوية**، السنة (1)، العدد (1)، السعودية.

- المالكي، هيفاء.، وداغستاني، بلقيس. (2020)، مصر: بعنوان: (دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة: دراسة تقويمية. المجلة التربوية، المجلد (73)، جامعة سوهاج، مصر، ص. ص: 1127- 1156.
- محمد، عبد الرحمن. (2017). استخدام منصة ادموندا في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً والاتجاه نحو توظيفها في تدريس الدراسات الاجتماعية لطلاب الدبلوم العام بكلية التربية. مجلة **الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد (90)، مصر، ص. ص: 99- 139.
- منظمة الصحة العالمية. (2020). **مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): سؤال وجواب**. الموقع على الإنترنت: (**www.who.int**).
- ياسين، بسام محمد؛ ملحم، محمد آمين. (2011). معوقات استخدام التعليم الإلكتروني التي تواجه المعلمين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى. **المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد**، المجلد (3)، العدد (5)، فلسطين، ص. ص: 115- 136.

المراجع الأجنبية:

- Benta, D., Bologa, G.,& Dzitaca ,I.(2014). Case Study E-learning Platforms in Higher Education. **Procedia Computer Science,** 2, (31), 170-186.
- Kats, Y. (2010). **Learning management system echnologies and software solutions for online teaching: tool and applications.** Pennsylvania: IGI global.
- Liu, J. (2018). Construction of Real-time Interactive Mode-based Online Course Live Broadcast Teaching Platform for Physical Training. International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET), 13(6), 73-85.
- Maxwell, P., Smoker, K. & Stites-Doe, S. (2018). Does the Homework Format Really Matter? The Impact of Homework Format and Learning Style on Accounting Students' Learning Engagement and Academic Achievement. Journal of Educational Multimedia and Hypermedia, 27(3), 343-366.
- Mishra, L., Gupta, T., Shree, A. (2020). Online Teaching-Learning in Higher Education During Lockdown Period of COVID-19 Pandemic. **International Journal of Educational Research Open**, V (1), **https://doi.org/10.1016/j.ijedro.2020.100012**.
- Thomson, C. (2010).What is Learning Platform. (on-line) available, retrieved Dec 15, 2018 from: **http://www.timelesslearntech.com/learning-platform.php**.
- UNESCO. (2014). **Information and Communication Technology (ICT) in Education in ASIA. A comparative Analysis of ICT Integration and Ereadiness in Schools across Asia.** UNESCO Institute for Statistics.
- Wang, T. (2008). Using ICT to Enhance Academic Learning: Pedagogy**. Educational Research and Review,** 3(4). 101-106. Retrieved January 12, 2017, from: **http://www.academicjournals.org/ERR**.
- Yagci, U. T. (2015). Blended Learning via Mobile Social Media & Implementation of "EDMODO" in Reading Classes. **Advances in Language and Literary Studies,** 6(4), 41-47.